أَلْقَصِيدَةُ الْمِيمِيَّةُ

مَبْدَأُهَا

أَلْقَلْبُ مِنِّي

للشيخ احمد الخديم كان له
بكرمه الباقي القديم ونفعنا
به في الدارين دايمين

◆

طبعت على نفقة بشير انجد
بمطبعة والده عيسى انجد
رحمه الله

I.S.I.N.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَللَّهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ
لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ
وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ
وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ
الْعَظِيمِ وَتَقَبَّلْ هَذِهِ الْأَمْدَاحَ
الَّتِي مُدِحَ بِهَا وَهِيَ

الْقَلْبُ مِنِّي فِي ذَا الْيَوْمِ قَدْ سَلِمَا
مِنْ كُلِّ رَيْبٍ وَبِالرَّحْمَنِ قَدْ عَلِمَا

مازلت أبغي رضى من قدّم الفضلا
منه الفضائل والتقديم والكرما
قد زال ريب فؤادي ومحا أدران
كبائر قد محاها من محا اللمما
قد زال عنّي ضرّ الآلام منذ زمن
ربي كفاني الجور والسوء والنقما
بالنفس والخلق والشيطان قد عرفوا
من فضله ضرّي إلى الدنيا ابتغت سلما
قومي عبادة ربّ لا شريك له
قلبي يهيم مرآيا شوق الحكما

لغير

لِغَيْرِ يَغْوِي مَالُ الضُّرِّ مَعْ وَجَلِ
نِعْمَ الْمُجِيبُ الَّذِي غَيْرُهُ يَرِي وَكَمَا
نِعْمَ الْمُجِيبُ الَّذِي مِنْهُ يَفِي غَرَضُ
بِلَا حِسَابٍ لِمَنْ يَرْجُوهُ مُعْتَصِمَا
وَهْوَ الَّذِي لَا أَرَى نَفْعًا وَلَا ضَرَرَا
مِنْ غَيْرِهِ وَكَفَانِي الْمَكْرَ وَالنِّقَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ لَا شَرِيكَ لَهُ
فِي مُلْكِهِ وَكَفَانِي الْفَقْرَ وَالسَّقَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ لَا شَبِيهَ لَهُ
مَعَ الَّذِي فِي فُؤَادِي حُبُّهُ انْكَتَمَا

أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ لَا نَظِيرَ لَهُ
مَعَ الَّذِي نَهْجُهُ مِنْ آفَةٍ سَلِمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ لَا مُعِينَ لَهُ
مَعَ الَّذِي دِينُهُ الْإِسْلَامُ مِنْهُ سَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ لَا ابْتِدَاءَ لَهُ
مَعَ الَّذِي صَارَ مَنْجًى وَمُعْتَصَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ جَلَّ عَنْ وَلَدٍ
مَعَ الَّذِي مَدْحُهُ يُولِينِيَ الْعِصَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ جَلَّ عَنْ غَرَضٍ
مَعَ الَّذِي كَوْنُهُ لِي فَادَ لِي نِعَمَا

اسلمت

أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ جَلَّ عَنْ مَثَلٍ
مَعَ الَّذِي مِنْ جَمِيعِ الْعَيْبِ قَدْ عُصِمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبِّ الْعَالَمِينَ بِمَنْ
بَاهَى بِخِدْمَتِهِ الْأَتْبَاعَ وَالْعُظَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِلْبَاقِي بِأَحْمَدِنَا
نُورِ الَّذِي حَارَ أَوْ بَاتِي كَمَرْ قَدَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِبَاقٍ لَيْ يَقُودُ مَنِي
مَعَ الَّذِي قَدْ مَحَا ضُرِّي وَقَدْ صَرَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِهَادٍ جَاءَ لِي بِهُدَى
مَعَ الَّذِي قَادَ لِي الْأَبْرَارَ وَاللُّحَمَا

صلى عليه مع المستمسكين به
ربي صلاة بتسليم علا ونما
صلى عليه الذي أعلاه معتليا
فوق الذين احتووا ما راوا وانفخما
والآل والصحب والقافين سنته
أزكى صلاة بتسليم يفي سقما
صلى عليه مع التسليم مرسله
بغير ذكر من أقلعوا اللفما
والآل والصحب والقفاين أمته
أزكى سلام من حبيبه لم يجز عدما

صلى

صلى عليه مع التسليم باعثه
بما بفا حوى ذكرا معا الغمما
في الآل والصحب من حازوا شفاعته
أزكى سلام مفيت خلق النعما
صلى عليه الذي أعلى نبوته
حتى استجارت به أجداده الكرما
والآل والصحب والمسترشدين به
أزكى صلاة بتسليم يفي لمما
صلى عليه الذي أعطاه معجزة
أخزت ذوي الكفر حتى الكل قد سلما

وَآلِهِ وَالصَّحْبِ وَالْمُسْتَنْجِدِ بِرَبِّهِ
أَزْكَى صَلَاةٍ بِتَسْلِيمٍ يَفِي سَأَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِى بِالسَّبْقِ كَرَّمَهُ
حَتَّى يَرَى سَبْقَهُ غُمْرٌ وَمَنْ عَلِمَا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْمُحْيِينَ سُنَّتَهُ
أَزْكَى صَلَاةٍ بِتَسْلِيمٍ يَفِي آلَمَا
ذَاكَ الْمُجِيرُ الَّذِى قَدِ اسْتَجَرْتُ بِهِ
وَصَارَ كُلِّي صَوْنًا زَحْزَحَ التُّهَمَا
فَقَدْ صَارَ كُلِّي جَمِيعٌ كَانٍ بِمَنًى
عَمْ شَرِّ نَفْسٍ وَشَيْطَانٍ وَمَا كَهُمَا

ذاك

ذاك المجير الذي فيه استجرت به
من التبعات لشيء يبطل القدما
ومن مكايد أعداء ومن زمن
ومن كلام وعين مع بلا وعمى
ومن حجاب ومن وقف ومن ريب
ومن تملق وإفراط كمن حرما
نويت كوني عبد الله ممتثلا
للأمر تارك نهي حيثما حتما
مستمسكا برسول الله سيدنا
محمد من محا الأوزار والوجما

به تعلقت في سر وفي علن
عناية من إله زحزح الألما
له عملي لوجه الله لا للغنى
ما سرني خدمة قد تجل الخدما
لا كوني الدهر عن أمداحه الشعرا
ونزع الأصابع عن مس لجرم سما
وهو الغياث الذي يحمي هنا وغدا
من كل ما يجلب الخسران والندما
لي جاذب بكوني الدهر خادمه
ودفعه لسوى نحو العنا كرما

وَهْوَ الَّذِي كَوَّنَهُ لِي الدَّهْرَ فَبَرَّحَنِي
إِذْ كَوَّنَهُ لِي فَا الْأَرْضِ كَرَمَا
وَهْوَ الْوَسِيلَةُ لِلْوَهَّابِ مُتَّكَلِي
سُبْحَانَهُ فَإِذْ رَاقَهْ زَحْزَحَ الْأَلَمَا
نِعْمَ الْحَفِيظُ الَّذِي قَدْ صَانَنِي أَبَدَا
وَلَا يُوَجِّهُ لِي ضُرًّا وَلَا مَظْلَمَا
وَهْوَ الشَّفِيعُ الَّذِي بَانَتْ شَفَاعَتُهُ
لِي إِذْ حَبَانِي بِهِ ذُو الْعَرْشِ مَا صَدَمَا
وَهْوَ الْكَرِيمُ الَّذِي قَدْ قَامَ لِي مَلِكَ
سَرَا جِهَاتِي كَفَى مَكْرًا أَفَادَ انْبَرَمَا

وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي لِي قَادَ خُذْ مِنْهُ
وَقَادَ لِي مِنْهُ سِرًّا يُفْحِمُ الْعُلَمَا
قَدْ فَادَ لِي اللَّهُ بِالْمَاحِي لِمُرَافِقِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي مَا صَارَ مَا عَلِمَا
عَلَيْهِ تَسْلِيمُ مَنْ يُخْفِي وَيُعْلِنُ مَا
شَافِي الْوَرَى سِرُّ مَعًا سِرًّا قَدِ اكْتَتَمَا
فِي الْغَارِ وَالْحُجُبِ مَا فَازَ امْرُؤٌ أَبَدًا
بِعَشْرٍ لِمَنْ بِلَا تَكْرِيرٍ ثَمَّ مَا
وَمَا الْمُجِيبُ أَفَادَ الْمُسْتَجِيبَ بِهِ
وَمَا يَفُوزُ لِمَنْ نَالَ الرِّضَى نِعَمَا

وهو

وَهُوَ النَّصِيحُ الَّذِي الْمُغْنِي يُكَرِّمُنِي
بِجَاهِهِ وَأَرَانِي بَعْضَ مَا كَتَمَا
وَهُوَ الْوَصُولُ الَّذِي الْوَهَّابُ أَوْصَلَنِي
لَهُ بِهِ زَائِرًا بَعْضَ مَنْ عَلِمَا
وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي الرَّحْمَانُ يَعْصِمُنِي
بِهِ مِنَ النَّاسِ لِمَنْ رَأَوْا الْأَذَى انْصَرَمَا
وَهُوَ الْوَكِيلُ الَّذِي الْمَنَّانُ يُسْعِدُنِي
بِهِ وَزَحْزَحَ شَكِّي قَبْلُ وَالْغَمَمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الَّذِي الْجَبَّارُ يُظْهِرُنِي
بِجَاهِهِ وَأَزَالَ الضِّيقَ وَالسَّأَمَا

وَهُوَ الْقَوِيُّ الَّذِي الْهَادِي يُثَبِّتُنِي
بِهِ وَسَاوِ لِغَيْرِ جُمْلَةَ الْخُصَمَا
وَهُوَ الْمَنِيعُ الَّذِي الْكَافِي يَحُولُ بِهِ
بَيْنِي وَبَيْنَ الَّذِي عَنْ خَيْرِهِ انْفَصَمَا
وَهُوَ الْبَشِيرُ الَّذِي الْهَادِي يُبَشِّرُنِي
بِجَاهِهِ وَوَقَانِي السَّهْوَ الْوَهَمَا
وَهُوَ الَّذِي الْبَرُّ يَحْمِينِي وَيَكْلَأُنِي
بِجَاهِهِ وَانْتَشَى بِفَرْحَةِ الْكُرَمَا
وَهُوَ الْعَظِيمُ الَّذِي الْبَاقِي يُعَظِّمُنِي
بِجَاهِهِ مِنْهُ كَيْفَ كُرْمًا ارْتَكَمَا

وهو

وَهُوَ الذِي لِي الآنَ اللهُ أَهَّلَ فَلِي
بِجَاهِهِ مِنْ كَبَائِرِ كُلِّ أَمْرٍ لَمْلَمَا
وَهُوَ الذِي قَادَ لِي الْبَاقِي بِشَارَتَهُ
بِجَاهِهِ مِنْ جَلاَلِ خَيْرِ مَا انْبَهَمَا
وَهُوَ الذِي قَادَ لِي السَّامِي هِدَايَتَهُ
بِجَاهِهِ زَادَهُ إِلَى كُلِّ مَنْ عَلِمَا
وَهُوَ الذِي قَدْ حَبَانِي بِالْمَقَرِّ كَرَمَا
رَبِّي بِهِ وَبِغَيْ يَنْفَعُ الْعُلَمَا
وَهُوَ الذِي جَادَ لِي بِالْكَشْفِ مُشْتَرِيَا
مِنِّي بِهِ اللهُ مَا لَمْ يَبْدُ مُنْكَتِمَا

صلى عليه الذي قد قاد بم لعلى
حتى امتلى ما يفا كل الورى علما
عليه سلم من ربي فادحة متّه
في السر والجهر حتى زاد بي الكرما
هو الإمام إمام المرسلين معا
والأنبياء يغيثهم في الهوى الغمما
يوم القيامة تأتي الرسل قاطبة
والأنبياء له والكل قد وكما
يقول كلهم نفسي وأحمد نا
يقول أمتي ارحم خير من رحما

وامهم

وأمهم ليلة الإسرا وجاوزهم
حتى دنا بارتقاء من سما السما
هل فيه مثله وصار وامقته بربه
والكرام خيار اشانهم عظما
أجل إذ الشمس تخفي كوكبا أبدا
مع السما مهمن زحزحت لهم لما
وهو الكريم الذي لاذ الكرام به
لما درا وأنه جاوا الورى كرما
وما مضى من رئيس حاز مرتبة
إلا ولاذ به كي لا يرى ألما

أجداده الكرما الأوابه وحووا
به المقامات والتقريب والنعما
لنوره سجدت أملاك مرسله
للجد آدم نورا فيه منكتما
للمصطفى خير خلق الله فالمبدا
ما لم يكن لبشر شانه فهما
له لدى الله ما لم يدره بشر
أو جن أو ملك سرا فه انبهما
الانبيا وجميع المرسلين معا
حازوا به ما ابتغوا منه صير مكتتما

حازوا

حَازُوا جَمِيعًا بِهِ قَبْلَ الْوِلَادَةِ مَا
لِغَيْرِهِمْ سَاوَ عَارًا يُخْجِلُ الْكُرَمَا
وَهْوَ الْكَرِيمُ الَّذِي مَا زَالَ مُنْتَخَبًا
مِنْ سَادَةٍ كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ انْتَخَبَا
نَدْبٍ كَرِيمٍ مِنَ الْأَخْيَارِ وَالْكُرَمَا
غُرٍّ جَحَاجِحَ غُرٍّ فَضْلُهُمْ عَظُمَا
فَهْوَ اصْطَفَى مِنْ خِيَارٍ مَا أَتَى أَحَدٌ
مِنْهُمْ بِمَا يُخْجِلُ الْأَخْيَارَ وَالْعُظَمَا
بِجَاهِهِ لَمْ يَمِلِ اللَّهُ بِآدَمَ مُذْ
لَهُ دَعَاهُ لِعَيْنٍ مِنْهُ فَهْوَ عَصَمَا

نَجَّى بِهِ اللَّهُ نُوحًا فِي سَفِينَتِهِ
وَصَيَّرَ يَعْقُوبَ عَمَّا أَبْنُوا كَعَمِي
بِالْمُنْتَقَى أَخْرَجَ الْمَنَّانُ يُوسُفَ مِنْ
جُبٍّ وَمِنْ كَيْدِ مَنْ عَنْهَا اقْتَضَى وَلَمَا
وَصَاحِبُ النُّونِ بِالْمَاحِي حَوَى فَرَجًا
مِنْ رَبِّهِ بَعْدَ أَنْ قَدْ كَانَ مُلْتَقَمَا
بِهِ غَدَتْ نَارُ إِبْرَاهِيمَ بَارِدَةً
مَعَ السَّلَامِ وَمِنْ كَيْدِ الْعِدَى سَلِمَا
قَدْ فَازَ أَيُّوبُ بِالْمَاحِي بِعَافِيَةٍ
بَعْدَ ابْتِلَاءٍ بِضُرٍّ مَسَّهُ أَلَمَا

بالمصطفى

بِالْمُصْطَفَى بَحْرُ مُوسَى كَانَ مُنْفَلِقَا
كَمَا بِهِ الرُّوحُ عِيسَى لِلسَّمَاءِ سَمَا
بِهِ أُلِينَ لِدَاوُودَ الْحَدِيدُ بِهِ
حَوَى سُلَيْمَانُ تَسْخِيرًا كَمَا فَهِمَا
بِجَاهِهِ حَازَتِ الرُّسْلُ الْكِرَامُ مَعًا
كَالْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا إِمَامُهُمْ عَلَمَا
وَهُوَ الْكَلِيمُ الَّذِي أَسْرَى الْإِلَهُ بِهِ
إِلَى السَّمَوَاتِ لَيْلًا جَالِيًا ظُلَمَا
قَدْ بَاتَ يَسْرِ وَجِبْرِيلُ سَرَى مَعَهُ
فَوْقَ الْبُرَاقِ وَلِمَا عَنِ الْوَرَى انْبَهَمَا

سرى بها في جميع الرسل ذا ابتشر
والانبياء لدى الاخيار محترما
كلا يترجيه لا فرق ومرحمة
كل بتبجيله تبجيل من عظما
فحاز ما حاز من سر يخص به
وليس يلفى به خلق حوى عظما
وءاب مِ اليل قبل الفجر منصرفا
لاهله ذا اهبات منه مغتصما
له خوارق لا تدرى عجائبها
كل مع ءالا وكل لا امترا فلما

قد حن جذع النبي إذ عنه منتقل
حنين ثكلى التي فرد ابنها اخترما
ناداه في البحر قبل الضيق خادمه
بما به زحزح الأخزار والألما
كقاله بر وما أن فيهما عمه ا
للفقر والجبن جود للتيسير هما
يأس الشمار كفر المستشعير به
ما كان مخيلا ضرا وما انكتما
نادى القديم ابن عبد الله في مرض
وصح القلب والأبصار والسما

وَالْبِيرُ فَارَتْ إِذِ الْمُخْتَارُ مَجَّ لَهَا
وَالْمَآءُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْمَوْجِ مُنْسَجِمَا
وَجَآءَ لِلْمُقْتَفَى الْمُنْبِى يُكَلِّمُهُ
وَالضَّبُّ كَلَّمَهُ تَكْلِيمَ مُفْهِمَا
لِلْمُصْطَفَى سَجَدَتْ سَرْحٌ مُعَظِّمَةٌ
لَهُ بَعِيرٌ لِضُرٍّ اشْتَكَى أَلَمَا
لَهُ الْتَجَا فَنَالَ مِنْهُ شُكْرَهُ وَغَدَا
كَأَنَّهُ لَمْ يُلَاقِ خُبْثًا أَوْ سَقَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي فِي الْخَلْقِ سَوَّدَهُ
فِي النَّاسِ جُودُهُ كَانَ يُخْجِلُ الدِّيَمَا

عليه

عَلَيْهِ سَلَّمَ مَا ازْدَادَ سُودَدُهُ
فِي الصَّحْبِ أَنْوَارُ مَنْ قَدْ زَحْزَحُوا الظُّلَمَا
عَلَيْهِمُ الدَّهْرِ رِضْوَانُ الإِلَهِ سَلَكُوا
فِي نَهْجِهِ كُلُّ شَخْصٍ يَقْتَفِي نِعَمَا
لاَقَتْ صَحَابَتُهُ صَعْبًا مُجَاهَدَةً
إِذْ مَا جَنَوْا أَمْجَرَ مُجَّبَارٍ حَمَوْا أَشَمَّا
فِي يَوْمِ بَدْرٍ بَدَا بَدْرًا وَأَمَّهُمُ
إِعْلاَءَ كَلِمَةِ مَنْ أَعْلَى بِهِ السَّمَا
إِذْ جَاءَهُ فِيهِ قُرْءَا فِي صَحَابَتِهِ
أَلْ حَمَوْا أَشْغُوَةَ لَمْ يَشْكُرُوا النِّعَمَا

قَادَتْ لِنَحْوِ الْحُسْنَى سَعَادَتُهُمْ
وَكُلُّهُمْ وَاثِقٌ بِاللَّهِ مُنْجَزِمَا
فَسَارَعَ الصَّحْبُ حُبًّا لِلنَّبِيِّ مَعَا
لِحُبِّ خَالِقِهِمْ حُبًّا نَفَى تُهَمَا
وَفِيهِمُ الْخُلَفَا الصِّدِّيقُ مَعْ عُمَرٍ
عُثْمَانُهُمْ مَعْ عَلِيٍّ بُغْيَةِ الْعُلَمَا
زِدْ قَلْبُ عُثْمَانَ فِيهِمْ كَالْغَزَالِ مَعَا
أَمَّا الثَّلَاثَةُ بِالْإِلْهَامِ مَا انْبَهَمَا
بِالصِّدْقِ وَصْفُهُ الصِّدِّيقُ بِجُمْلَةَ
مُسْتَسْلِمًا وَمِنَ الْوَسْوَاسِ قَدْ سَلِمَا

قدجاري

فَقَدْ بَارَ وَالشَّكُّ بَارَ وَالْهُدَى عُمَرُ
وَفَازَ بِالْخَيْرِ ذُو النُّورَيْنِ مُغْتَنِمَا
ثُمَّ الْعَلِيُّ عَلِيٌّ صَارَ مُعْتَلِيَا
إِذْ لَمْ يَزَلْ عَسْكَرَ الْأَقْتَالِ مُقْتَحِمَا
عَلَيْهِمُ الدَّهْرَ رِضْوَانُ الْإِلَهِ كَمَا
قَدِ اسْتَنَارُوا بِنُورِ خَرْحَ الْعُلَمَا
لَهُمْ حُقُوقٌ وَعَادَاتٌ لَنَا صُرِفَتْ
بِشْرًا يَفُوزُ لَنَا مَا الصَّفْوُ لَمْ يَرِمَا
بِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ أَغْنَانَا الَّذِي مَعَنَا
بِغَيْرِ مَكْرٍ إِلَى جَنَّاتِهِ كَرَمَا

أَرَدُوا أَعْدَى اللهِ مِنْهُ بَانُوا بِمَكْرِهِمْ
فِي يَوْمِ بَدْرٍ وَكَّا بِالْعَلِي اعْتَصَمَا
وَحِينَمَا عَمَا يَنُّوا الْأَعْدَاءُ أَخْبَرَهُمْ
بِمَا الْفَا فَادَ تَبْشِيرًا وَمَا انْقَصَمَا
قَدْ شَاوَرَ الصَّحْبَ خَيْرُ الْخَلْقِ تَكْرِمَةً
وَبَعْدُ عِيرِ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ هَمَّا
لَوْلَا شَقَاوَتُهُمْ لَمْ أَلَمَّا فَصَدُّوا
بَدْرًا وَلَاكِنَّهُمْ عُمْرُ حَوَوْا أَبَكَمَا
لَوْلَا سَعَادَةُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مَعًا
لَمَا انْتَهَوْا بِغَرِّهِمْ وَالْكَافِرُ جَزَمَا

سارو

سَارُوا وَسَارُوا إِلَى بَدْرٍ لِنِعْمَةِ مَنْ
فَازُوا وَنِقْمَةِ مَنْ خَابُوا أَجَهْ أَعْلِمَا
اللَّهُ جَلَّ لَهُ السِّرُّ الْمَصُونُ بِهِ
وَأَوْدَعَ اللَّهُ فِي أَحْكَامِهِ الْحِكَمَا
وَبَعْدَ مَا شَاوَرُوا أَجَاهُ وَبِرَأْيِهِمْ
وَسَعْدُهُمْ قَالَ قَوْلًا قَدْ نَفَى وَهَمَا
ثُمَّ ابْنُ الْأَسْوَدِ مَعَهُ أَنْ يَسِيرَ بِهِمْ
إِلَى الْغِمَادِ لِصِهْ وَفِيهِ مَا انْصَرَمَا
وَفَارِسِيَّةُ مَا الْفَارُوقُ بَعْدَهُمَا
فَقُلْ لِأَمْرٍ كَثْرَةُ الْأَعْدَا اعْلَى الْكُرَمَا

وَبَادَرُ صَحْبُهُ لِبَدْرٍ بِجَمْعِ رَأْيِهِمْ
وَأَوْقَدُوا نَارَ حَرْبٍ شَأْنُهَا الْحَزْمَا
وَأَعْمَلُوا الْبِيضَ وَالْأَرْمَاحَ بَيْنَهُمُ
حَتَّى الْغُبَارُ إِلَى نَحْوِ السَّمَا فَقَمَا
فَقَامَ ذُو الْعَرْشِ جُنْدًا لَا يُنَازِعُهُمْ
جَيْشٌ لَبِّكُمْ حَوَوْا أَعْمَرَ ايهِ صَمَمَا
جُنْدٌ بِخَيْلٍ وَأَرْمَاحٍ مَلَائِكَةٌ
فِي يَوْمِ بَدْرٍ نَعَتْ صُمًّا حَوَوْا بُكْمَا
أَلْفٌ وَأَلْفٌ وَأَلْفٌ بَادَرُوا جِيَعًا
مِنْ ذَالِكَ الْوَقْتِ مِصْرَ شَأْنَهُ عَلِمَا

جَآءَ وَلِبَدْرٍ وَفِيهِمْ حِينَ جِيئَتِهِمْ
جِبْرِيلُهُ فَوْقَ حَيْزُومَ الَّذِي هَجَمَا
فَمْ وَاجَهُوا كُلِّهِ كَفَرُونَ بِهِمْ
مِنَ السَّمَآءِ كَقَطْرِ مَاءٍ وَلَا انْسَجَمَا
وَالنَّقْعُ فَوْقَ الثَّنَايَا قَابِلًا بِرِضَى
حَيْزُومُ سَارِعْ وَخَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدُ رَمَى
وَبَانَ جَهْلًا أَبُو جَهْلٍ فَعَلَّمَهُ
مَنِ اهْتَدَى جَاهِلُ النَّاسِ وَاخْتُرِمَا
لَوْ كَانَ سَالِمَ مَعْقُولٍ لَسَالَمَهُ
قَبْلَ الشِّهَابِ لَقِي حَرْبًا أَتَتْ وَجَمَا

لَاكِنَّهُ جَرَّهُ نِصْفُ اسْمِهِ لِرَدًى
فَحَقَّ أَنَّ كُلَّ مُسَمًّى مَنْ سَمَاهُ سَمَا
لَوْلَا الشَّقَاوَةُ مَا أَبْدَى الْبِرَازَ لِمَنْ
لَوْلَاهُ لَمْ يَبْرُزِ الْبَارِي الْبَرَى أَرِمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الْإِلَهُ أَوْلَاهُ مُعْجِزَةً
فِي رَمْيَةٍ هَابَ مِنْهَا الْجَيْشُ وَانْهَزَمَا
شَوَاهِدُ الْحَقِّ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا عَلَى أَحَدٍ حَازَ الْفُؤَادَ عَمًى
عَمَايَةُ الْقَلْبِ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ
إِلَّا أَخُو الْفَهْمِ مَا أُوتِي النُّهَى لَمْلَمَا

المستفى

لِلْمُنْتَقَى مُعْجِزَاتٌ لَا يُبَارِزُهَا
إِلَّا شَقِيٌّ لِمِرْيَةٍ لَا يَرَى النِّعَمَا
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ جُمْلَتِهِمْ
بِهِ انْتِفَاعُ الْوَرَى مِنْ خَالِقٍ عَظُمَا
لَوْلَا النَّبِيُّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا انْجَلَبَتْ
مَوَاهِبُ اللَّهِ لِلْأَخْيَارِ وَالْعُلَمَا
كِتَابُ خَيْرِ الْوَرَى أَصْلُ الْعُلُومِ مَعًا
هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي مَنْ رَدَّهُ حُرِمَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ مُقْتَدِيًا
فِي دِينِهِ فَهْوَ مَغْرُورٌ يَرَى النِّقَمَا

صلى عليه الذي بالحق أرسله
عبدا رسولا له نور المرسلما
عليه تسليم من أبقى عجائبه
في السر والجهر تكريما المكرما
شواهد الله لا تخفى على أحد
إلا على أحد اشغلوه أن تسما
نعم الكتاب الذي قد أعجز البلغا
وكل عن مثله من يدعي الفهما
أكرم به من كتاب قد شفى عللا
قد أنقذ الصحب لما أم ردى وعمى

وهو

وهو الكتاب الذي لا ريب فيه هدى
لكل من يتقي ضرائر وكما
وهو الهدى والصراط المستقيم لنا
لمومن لشخص به قد كان معتصما
وهو المتين العلي والنور للكرما
فمن به لا يروم الخير قد سقما
فهو السبيل الذي ما فيه من عوج
لسائر للذي قد أوجد النعما
أمر ونهي ووعد كالوعيد معا
قد أثبتت فيه إرشاد المر فهما

فمن يدم قصد وجه الله خدمته
فإنه لا يلاقي النار والألما
فإنه العروة الوثقى فممسكها
يهدى ومن جملة الخسران قد عصما
ومن يلازمه يتل الدهر أحرفه
مع الذين بروا فيما يعتنو غنما
ومن يمل عنه في الأوقات منعزلا
فإنه صير عما يجلب الكرما
إني لأحمد ربا جاد لي كرما
به وزحزحني عن جالب وكما

مَا صَدَّنِي عَم كِتَابِ اللَّهِ خَالِقِنَا
بِقُرْبِ لَا ضَرَرٍ صَدَّ الَّذِي اتَّهَمَا
مَا صَدَّنِي عَنْهُ أَشْيَاءٌ تَعُدُّ إِلَى
سَبْعِ الرَّذَائِلِ صَدَّتْ كُلَّ مَنْ حُرِمَا
ذَنْبٌ وَكِبْرٌ وَإِصْرَارٌ عَلَى لَعِبِ
حُبٌّ لِدُنْيَا اعْتِمَادٌ لِلْوَرَى نَعَمَا
ضُعْفُ الْيَقِينِ الَّذِي صَدَّ الْبَرِيَّةَ عَنْ
تَوَكُّلٍ وَابْتِدَاعٌ تَرْكُ ذِهِ حَتْمَا
نَاجَيْتُ رَبِّي بِهِ فِي الْبَعْثِ اخْدِمِ
بِهِ لِأَفْضَلِ مَتْلُوٍّ هُدًى اسْمَا

ناجيت ربي به في البر منتصبا
عن مرسل جا به ذكرا جلا الظلما
فقد جاد لي الله بالقرءان جود رضى
ولست أترك ذكرا جرى كرما
أتلو كتابا به قد جاد لي ملكي
له به وهدى الأخيار والعلما
صلى عليه إلهي أبدى مناقبه
به ومن أم ضر سرمدا أقصما
في الآل والصحب والباغين شرعته
كما به الله من لم يقون هزما

عَلَيْهِ سَلَّمَ هَادٍ قَادَ لِي مَدَدَا
بِهِ وَذَبَّ لِغَيْرِ الْغُمْرِ وَالْمُسَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي حَمْدِي لَهُ أَبَدَا
عَلَى الْمَصُونَةِ بِشْرِ أَنْعُسِ الْحِكَمَا
فِي آلِ وَالصَّحْبِ وَالسَّادِ مِنْ جُمْلَتِهِمْ
مَا قَامَ لِي خَيْرُ حُسْنَى خَيْرُ مَنْ بَسَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ بِتَسْلِيمٍ بِلَا عَدَدِ
بَاقٍ قَدِيمٌ كَعَرْ مَا حَزْنَهُ أَلِيهِمَا
مِنْ آلِ وَالصَّحْبِ مَنْ بَانَتْ بَرَاعَتُهُمْ
مَا قَالَهُ اللَّهُ فِي تَنْزِيلِهِ نِعَمَا

صلى عليه الذي قاد خير أمته
قود ابنته ذا كبير ومن قدما
في الآل والصحب والأحباب فاطمة
كما به قال لي حلا أمحا عسما
صلى عليه مع التسليم جاعلني
له به مع مال اختاره حشما
في الآل والصحب والأذيال جملتهم
كما تقبلت مكروها وما حرما
صلى عليه مع التسليم مكرمني
بما الغير نعم المثبوة والبلما

فِي الْآلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْحُنَفَا
عَمَّا جَنَانِي مَا لَمْ يَرْضَ مَنْ كَرُمَا
صَلَّى عَلَيْهِ مَعَ التَّسْلِيمِ فَإِنَّنِي
بِالذِّكْرِ وَالشُّكْرِ لِلْجَنَّاتِ مُحْتَكِمَا
فِي الْآلِ وَالصَّحْبِ مَا نَالَ امْرُؤٌ غَرَضَا
بِلَا حِسَابٍ وَلَا مَكْرٍ وَمَا اخْتَتَمَا
أَسْلَمْتُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِمَا
مُحَمَّدٍ مَنْ بِهِ الْإِرْسَالُ قَدْ خُتِمَا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العلمين

بقلم محمد الامين
الصاوي

ISIN
Imprimerie Serigne Issa NIANG
Pikine Quartier Lansar Pile 7524
Tél. Atelier : 34-19-89
DAKAR - SENEGAL